مقاطع من المحاضرات

# الفرق بين مصدر دعوة الإمام محمد ابن عبد الوهاب؛ وبين دعوة القاعدة وداعش

محمد هشام طاهري

---

ايها الاخوة لاظهار هذه البراءة التي هي ظاهرة لكل منصف اذكر نقاط او اولها المصدر فلنقارن بين مصدر دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب ومصدر هؤلاء القوم. دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب قائم على الاخذ بالقرآن كله محكمه دون متشابه. الاخذ بالسنة كلها - 00:00:00

ما صح منها والسير على منوال العلماء لا سيما الاجماع. وقد كان الامام محمد رحمه الله من اعظم الناس تعظيما للاجماع وكان رحمه الله كثيرا ما يردد ويكون على لسانه كلمة الاجماع. فيقول لا اكفر الا بما اجمع عليه - 00:00:30

العلماء لا استحل الدم الا بما اجمع عليه العلماء. انا لا ارى بأسا بالمخالفة الا فيما اجمع العلماء ونحو ذلك من العبارات المشهورة عنه رحمه الله اما هؤلاء الخوارج هل يحكمون بما اجمع عليه العلماء - 00:00:55

ومثال واحد ساضربه له حينما احرقه تشبثوا بقول ضعيف مهجور احرقوا انسانا مسلما يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تشبث بقوله لاحظوا مهجور مرجوح وتركوا القول المتفق عليه بين العلماء - 00:01:19

لماذا؟ لموافقة هوى في النفس. فليس لهم منهج اصيل يسيرون عليه. اما الامام محمد رحمه الله فهو يقول والسنة والاجماع والقياس الصحيح. ولا اخالف مذهب الامام احمد رحمه الله الا اذا كان الدليل ظاهرا - 00:01:45

فاشيروا الى غيره مو الى اجتهاده الى غيره. يعني المسألة اذا كانت خلافية فهو ينظر الى اقوال العلماء مع انه ومجتهد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فالمصدر عند هؤلاء ما هي؟ المتشابهات؟ المصدر - 00:02:05

هؤلاء الاقوال المهجورة لو سألتهم اي مذهب تتبعون لا يعرفون والله لا يعرفون بل لا يعتقدون كتابا معينا يضعونه وينشرون عليه. الا كتاب الله بزعمهم حسب ما يقتطعونه هم من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:02:25

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكانت البدع مثل بدعة الخوارج انما هي من سوء فهمهم للقرآن من سوء فهم للقرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم رواه الامام - 00:02:45

مسلم في صحيحه. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهؤلاء ظنوا انه يعني القرآن يوجب تكفير بالذنوب اذ المؤمن هو البر التقي. قالوا فمن لم يكن برا تقيا فهو كافر وهو مخلد في النار - 00:03:05

اذا ايها الاخوة ان القاعدة وداعش من حيث المصدر لا تمت الى الامام محمد باي صلة لذلك اجاب اهل العلم بهذا السؤال العجيب اذا كانت هذه النبتة الزايغة لا تمت الى الامام محمد بن عبد - 00:03:25

باي صلة من حيث المصدر. فالى اي شيء صلتها دائما كنت اسمع والدنا وشيخنا حتى يوم ان كنت في بدايات طلبي للعلم يوم ان كنا ندرس كتاب الشريعة الامام الناجري - 00:03:45

شيخنا ابو محمد فلاح ابن اسماعيل من ديكار حفظه الله ونفع به الاسلام والمسلمين كان يقول لكل قوم وارث لكل قوم وارث وكنت وقتها تعجب اني من قصر نظري وقلة قرائتي وعدم اطلاعي لم - 00:04:05

اجد لبعض الفرق المندسرة لم اكن اجد اراثا. لكن بعد النار والتأمل والتدقيق وجدت ان ما قاله حفظه الله ونفع به موجود بلفظه وحرفه واقعيا حتى اني مرة ذهبت الى باكستان الى كراتشي ورأيت فرقة هي بعينها فرقة العلافي - 00:04:25

وسبحان الله ايها الاخوة ان هؤلاء اجاب اهل العلم انهم ينتسبون الى الخوارج كما قال الكريم صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. لقي المسلمون منهم عظيمة فاولهم اتهم النبي صلى الله عليه وسلم في امانته وعدله ثم جاء اتباعه من بعده - 00:04:53

عثمان رضي الله عنه وهو امير المؤمنين لم يراعوا سابقته ولا بلاغ في الاسلام ولا شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له الجنة ولا سنه الذي جاوز الثمانين فذبحوه في بيته صائما يقرأ كتاب الله وهم يحسبون انهم - 00:05:23

يحسنون الصلح ثم كفروا عليا رضي الله عنه وقاتلوه يوم النهروان ثم اغتالوه وهم لما اغتالوه كانوا يقولون فزنا ورب الكعبة بدعوى انه حكم بغير ما انزل الله فكفروه واستحلوا دمه. اذا كان علي رضي الله عنه في نظر هؤلاء لم يحكم بما - 00:05:43

انزل الله افتحونهم سيقولون عن حكامنا وعن امرائنا انهم يحكمون بما انزل الله. هيهات هيا هؤلاء هؤلاء من اشد الناس تعطشا لاراقة الدماء المعصومة منذ خروجهم على علي والى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:06:07

والله لو تقرأون قصصهم كيف كانوا يستعرظون؟ كان هناك فرقة منهم تسمى الشراء. ويزعمون انهم باعوا انفسهم لله ويكونون في بعض الجبال ثم يخرجون الى طرقات المسلمين وهم يذهبون الى الحج. فيقتلونهم شر قتلة. يزعمون انهم يتقربون الى الله بذلك - 00:06:31

ويخرجون الى بعض القرى ولا يتركون فيها لا شيخا ولا رجلا ولا امرأته ولا طفلا ويسمون انفسهم بالشرى اذا لم يكن هؤلاء ينتسبون الى اولئك فبمن نلصقهم والله ان هؤلاء كما قال النبي الكريم صلى الله عليه كلما قطع منهم قرن قط ظهر قرن اخر قال ابن عمر فعد - 00:06:56

عشرين مرة او اكثر حتى يخرج في عراظهم الدجال ايها الاخوة لابد ان نعلم علم اليقين ان الامام محمد رحمه الله تعالى اخذ من اصلا عظيم من اين اخذ؟ هذا شيء مهم. من اين اخذ؟ اخذ عن العلماء الربانيين - 00:07:23

اما هؤلاء من اين اخذوا؟ وهذا يجعلنا ننتقل الى النقطة الثانية وهي نقطة المربى اين تربى الامام محمد رحمه الله؟ تربى في بيت علم فابوه قاضي الحنابلة في نجده جده كان قاضيا وفقيه حنبليا - 00:07:50

وخرج يطلب العيد فالتقى في المدينة بالعلامة الشيخ عبدالله ابن ابراهيم المجمعي المعروف بالرواية كتب شيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم. واخذ بيده وعرفه بالمحدث الكبير الشيخ تحمل حياة السندي ثم سافر الشيخ. تأملوا الى هذه المرأة هذه المربى التي تربى فيها هذا العالم الرباني - 00:08:14

ثم انتقل الى البصرة واخذ من ثم انتقل الى مكة والمدينة واخذ عن عدة من علمائها كالشيخ علي افندي الدغستاني والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ عبد اللطيف العفانيقي الاحسائي والشيخ محمد العفالق الاحسان. ثم رجع الى نجد ومنها الى - 00:08:44

وهناك التقى بالشيخ محمد المجموعي الراوي المشهور والتقى واخذ عنه كثيرا من النحو واللغة والحديث فتأملوا يا رعاكم الله اخذ عن علماء زمانه اخذ من الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف الشافعي وقرأ عليه - 00:09:06

ما شاء الله اما هؤلاء فاين تربوا اين ترى  اليس لنا عقول نفكر ايظحك الاعلام علينا وهو يضحك الاعلام الصهيوني والاعلام المعادي للسنة. علينا تربوا في السجون وهربوا من السجون. لماذا هربوا - 00:09:26

كما يقولون المعنى في بطن الشاعر اي من الظواهري كان في السجن في مصر هرب وفجأة اختفى ومكث في السجن في روسيا اشهر ثم ظهر في افغانستان واصبح اليمين الايمن اسامة بن لادن ثم خليفته من بعده - 00:09:59

ولما ضربت امريكا القاعدة والطالبان ظاهريا ابادت طالبان. لان ما كانت متوافقة مع القاعدة كما يريدون وابقت على القاعدة واذا بايمن الظواهري يهرب واذا به يكون في السجون ويظهر من هناك. كيف - 00:10:23

المعنى في بطن الشاعر وبغداديهم كان في السجن ثم هرب ثم فجأة ظهر واذا هو يقود الامة. تأملوا في المربى. الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تربى في علم - 00:10:56

في بيئة علمية محضة ثم هؤلاء تربوا في بيئة لا يعرفون العلم لا يعرفون العلماء ولذلك ايها الاخوة هذا يجعلنا ننتقل الى المسألة

الثالثة الفرق الثالث في الاوصاف فهؤلاء ليس فيهم عالم يقتدى به بشهادة انفسهم لانفسهم اما مهندسون او اطباء - 00:11:17
بياطرة اطباء او اطباء حيوانات او احسن واحد فيهم عسكري كيف يكونون هؤلاء قادة للامة هذا سؤال مهم كيف يكونون هؤلاء من نابتة دعوة الامام وهم لا يعرفون العلم والائمة الذين اسانيدهم موصولة بالامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. هم من اشد الناس انكارا لهذا الفكر - 00:11:50
الاسانيد موصولة. شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. موجود حي يرزق - 00:12:27
وهكذا مشايخ ال الشيخ معالي الشيخ صالح ال الشيخ معالي الشيخ عبداللطيف معالي الشيخ صلاح ال الشيخ. شيخنا معالي الشيخ حسين بن عبدالعزيز ال الشيخ. كل هؤلاء الامام محمد كالعلامة صالح الفوزان وشيخنا العلامة المحدث العصر عبد المحسن العباد وشيخنا العلامة الشيخ صالح - 00:12:47
بن سعد الصحيني والشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخل وشيخنا عبيد بن سليمان الجابر ومشايخنا الذين تربوا على هذه الدعوة المباركة وفي الكويت شيخنا الشيخ فلاح وشيخنا الشيخ حمد العثمان وشيخنا الشيخ سالم الطويل هؤلاء من اشد الناس تحذيرا من هذه - 00:13:21
فكيف يقولون ان هذه نبتتكم؟ نقول هذه نبتة سجونكم والسجون معروف مضاف الى من هي سجون من؟ اجيبوا انفسكم بانفسكم لو كنتم منصفين. اوصاف هؤلاء تماما عكس اوصاف هؤلاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج قوم كما في حديث علي في الصحيحين قوم - 00:13:45
حدثاء الاسنان الامام محمد رحمه الله ما اظهر دعوته الا بعد ان شهد له العلماء واذن له علماء بان يظهروا الدعوة وهؤلاء حدثاء الاشعة احسن واحد فيهم ما بلغ الاربعين - 00:14:17
اكبر واحد فيهم ما بلغ الاربعين وما فيهم حسنة. سفهاء الاحلام ما درسوا ولا عرفوا بالعلم عرفوا بالهندسة والطفل عرفوا بالبيطرة والسياسة والعسكرية. يقولون من قول خير البرية قال الله قال الرسول هل - 00:14:37
هذا يعني انهم قرآنيون وانهم اهل السنة؟ لا يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم هذا لفظ قال ابو عيسى الترمذي رحمه الله بعد ان روى هذا الحديث قال كلمة عجيبة قال رحمه الله و - 00:15:00
غير واحد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. حيث وصف هؤلاء القوم الذين يقرأون القرآن لا يجاوزون تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية انما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج - 00:15:26
اذا سيدخلون فيه هذه صفاتهم تأملوا فيه هل ترون فيهم شيخا عالما؟ يشار اليه بانه وبنان والله هذا عالم اخذ العلم عن فلان عن فلان عن فلان عن الامام محمد بن عبد الوهاب عن فلان عن فلان اسانيد - 00:15:46
عن الامام ابن تيمية عن الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم سنيدهم مقطوع الى السجود مقطوعة في المعتقلات. اساليب مقطوعة في الدراسات الدنيوية. زراعة طبي طرف هندسة هذه دراساتهم سفاء واحلام حدثاء واسنان كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا نظرت الى الشيب - 00:16:07
اذا نظرت الى الذين اتعبوا ركبهم في الجلوس للعلماء تجدهم عند اتباع الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الذي جلس اكثر من اربعين سنة يعلم الناس كتاب الله تبارك وتعالى - 00:16:37
يقول الشيخ ابن سحمان رحمه الله انتبهوا لتعلموا ان هذه الفروقات بين الصفات من اجل الفروقات لان الاسماء قد تتحد انت احمد وهو احمد انت عبد الله وعبد الله. لكن الفرق في الصفات وما كل مسمى بعبد الله هو عبد الله - 00:16:56
ولذلك الله فرق بينهم. قال عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام الشيخ ابن شحمان رحمه الله فالعجب كل العجب ممن يصغي ويأخذ باقوال اناس ليسوا بعلماء - 00:17:16

ولا قرأوا على احد من المشايخ فيحسنون الظن بهم فيما يقولونه وينقلونه ويسيئون الظن بمشايخ اهل الاسلام الذين هم اعلم منهم بكلام اهل العلم وليس لهم غرض في الناس الا هدايتهم وارشادهم للحق الذي كان عليه - 00:17:37
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وائمته. واما هؤلاء المتعالمون كأن الشيخ ابن يتكلم عن واقعنا واما هؤلاء المتعالمون الجهال فليسمع الذي يقول ان الدعوة السلفية دعوة داعش او داعش سلفية ليسمع مع - 00:17:57
يعيش في بلاد الجزيرة ويقول هذا الكلام وينسب نفسه الى الدعوة السلفية. واما هؤلاء المتعالمون الجهال فكثير منهم خصوصا من لم يتخرج على العلماء منهم وان دعوا الناس الى الحق فانما يدعون لانفسهم ليصرفوا وجوه الناس طلبا - 00:18:17
والشرف والترأس على الناس فاذا سئلوا افتوا بغير علم فظلوا واضلوا. ولكن الشأن كل الشأن في معرفة صاحب السنة ومعرفة صاحب البدع. تأمل الان في الميزان. فاما صاحب السنة فمن علاماته التي يعرف بها. الاخذ بكتاب - 00:18:37
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. في الاقوال والاعمال والهدي والسب. ما هو ياخذ جزء كلا يعني. ويأخذ باقوال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال التابعين ومن بعدهم من السلف الصالح والائمة المهتدين. ويعلم الناس - 00:18:57
دينهم بلا هم فلا هم ويربي بصغار العلم قبل كباره. ما هو يعلمهم تكفير. الان عندهم مدارس يسمونها مدارس يدخلون الناس لابد يشهد على نفسه وعلى ابوه وعلى جده بالكفر. قال ويربي بصغار العلم قبل كباره - 00:19:17
تسلك طريقة التيسير كما قال تعالى وما ان من المتكلفين. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين. ولم تبعثوا معسرين وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. قال ومن علامات صاحب البدعة - 00:19:37
التشديد والغلظة والغلو في الدين ومجاوزة الحد في الاوامر والنواهي. وطلب ما يعنت الامة ويشق عليهم ويحرجهم. هذا اللي اوصل احرج الامة. استأسدوا الكفار عليهم. قال ما يعنت الامة ويشق عليهم ويحرجهم ويضيق عليهم في امر دينهم وتكفيرهم بالذنوب والمعاصي الى غير ذلك - 00:19:57
اما هو مشهور مذكور من احوال اهل البدع. فهؤلاء هم الذين يخشى على من سلك طريقتهم ان يوقعوا من تدين من الاعراب ممن لم يتمكن من معرفة الدين وتفاصيل الاحكام فيما يخالف طريقة اهل السنة والجماعة من هذه البدع التي - 00:20:27
بهم الى مجاوزة الحد في الاوامر والنواهي انتهى كلام الشيخ ابن سحمان رحمه الله. رابعا من الفروقات في الانكسار هنا ينبغي علينا ان ننتبه. هل على القرآن الكريم لوم اذا استدل به بعض بعض الخوارج - 00:20:47
اذا استدل ببعض المتشابهين هل على السنة من لوم اذا تقوله الخوارج متجزئا؟ هل على كلام وكتب الائمة من لوم اذا استدل ببعض عباراتهم اهل الزيغ كان الامام محمد رحمه الله يعلن كثيرا - 00:21:09
انه على مذهب الامام احمد وانه لا يخرج عما اجمع عليه العلماء المسلمون. ايها الاخوة يكفينا في ان نسبة هؤلاء غير نسبة هؤلاء - 00:21:29